قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن

فلما رأيت ذلك وعلمت أن علم الناسخ علم الحلال من الحرام وفيه من الغموض مع كثرة التطويل ما يدق فهمه عن كثير من ذوي الأفهام دعاني داعي المشيئة والإلهام إلى جمع مؤلف مزيلا للظلام مبالغا في اختصاره على وضوحه خشية تطويل الأحكام لا سيما والهمم قد ضعفت والنفوس قد جبلت على حب المختصر من الكلام واعتمدت فيه على ما ذكره الأئمة العلماء من المفسرين هداة الأنام .

ومع ذلك فالفقير معترف بقصر الباع مغترف من بحر غيره للانتفاع موقن بأن أغراض المصنفين أغراض سهام ألسنة الحساد ما وجدوا إليها سبيلا سنة ا التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة ا تبديلا وسميته .

قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن فأقول وا خير موفق ومعين وبه في أموري كلها استعين لطيفة فيها الحث على معرفة الناسخ والمنسوخ وذم من لم يعرفه ولو كان عنده في العلم رسوخ .

قال صاحب كتاب الإيجاز روي بالإسناد الصحيح أن أمير المؤمنين عليا كرم ا وجهه رأى رجلا في المسجد يذكر الناس فقال له أتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا فقال له هلكت وأهلكت وأخرجه من المسجد ومنعه من القصص فيه وروي مثل ذلك عن عبد ا بن عباس وأنه ركله برجله وقال له هلكت وأهلكت .

وروى عن ابن عباس في قول ا تعالى .

ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فقال هو معرفة القرآن الكريم ناسخة ومنسوخة ومحكمة ومتشابهة